العلم بنفسه بل يخرض يفوض امره الى المعلم فان له حصل التجربة
فكان اعرف ما ينبغي بطبع الطالب فيدع رايه لستاذه فان خطاء
استاذه انفع له من صواب نفسه ولا يتعلم الا ممن كملت اهليته
وظهرة ديانته فقد قال السلف رحمهم هذا العلم دين فانظروا عمن
تاخذوا دينكم فيختار الاعلم والاورع والاسن • ولا يحرص بجمع
العلم مع تاخير العمل به منتظرا فراغه من التعلم فان ذلك من الشيطان
وخداع النفس لان الاجل ربما يخلفه فيصير الى النار في جماعة الخاسرين
المقصرين ولا يتبع غرايب العلم قبل احكام علم الحال
والاستعداد للموت قبل نزوله فان العبد كما يسئل عن ماله يسئل عن
علمه • وان يثبت ويصبر على استاذ ويواصل في جميع الامور سيما في العلم
قال ابو حنيفة ثبت عند حماد فنبت قال الشاعر لكل الى شاء العلى حركات
ولكن عزيز في الرجال ثبات • وقيل الشجاعة صبر ساعة وخزائن المنى
على قناطير المحن والثبات عند استاذ سبب الى كثرة التعلم والى كثرة الا
نتفاع بعلمه قال حكيم لمتعلم ان ذهبت الى عالم وبدات بالسبق عنده
فربما لا يعجبك درسه فتتركه وتذهب الى اخر فلا يبارك لك في التعلم
فتامل شهرين في اختيار الاستاذ حتى لا تحتاج الى تركه • وان يصبر
على كتاب كيلا يتركه ناقصا قال الشاعر ولم ار في عيوب الناس عيبا • كنقص
القادرين على التمام • وعلى الفن حتى لا يشتغل باخر قبل اتقان الاول وعلى
البلد حذرا عن الانتقال الى اخر بلا ضرورة فان ترك المذكور كله يفرق الامور
ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤذي المعلم ومن تاذى عنه استاذه يحرم

يحرم بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا قال الشاعر ان المعلم والطبيب
كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما فاصبر لدائك ان جفوت طبيبها واقنع
بجهلك ان جفوت المعلما حتى ان بعض تلامذة شمس الائمة الحلواني
حين لم يزره قال لم ذا تزرني فقال كنت مشغولا بخدمة الوالدة قال
ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس وكان كذلك وكان شيعيا قرا القرات
السبع على شيخ من اهل السنة وسافر الى بلده فقيل له ما احسنك لا عيب لك
الا انك سني فقال الشيعي ما يجزي لو لحست العسل وتركت الظرف فوصل كلامه
الى استاذه فنادى اصحابه القراء وقرائه وايسن الى سلب علمه اليهم فلما اتموها
سلب القراة عنه فرجع الى الشيخ وتاب عن بدعته وخلص عن غفلته • وان
يصبر على ما تريده نفسه فانه يول الانسان ويحزه قال الشاعر ان الهوى لهو الهوان
ومنتصب والقدر مخفوض • وان لا يستنكف عن الاستفادة عن كل احد ولو ادنى منه
وصريع كل هوى صريع الهوان وقال بشر المطامع حين الذل تكسبها القدر
فمتى تكبر المتعلم الا من مشهور مشار اليه فهو جاهل احمق لان الحكمة ضالة
المؤمن اين وجدها اخذها وكان الشافعي رحمه يذهب الى شيبان الراعي ويجلس بين
يديه كالصبي في المكتب ويسأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثلك لهذا البدوي
فيقول ان هذا وفق لما علمناه اشار بذلك الى علم الالهام هو بنتيجة التقوى
وكانت جارية لابي يوسف امانة عند محمد رحمه فقال لها هل حفظتي في الفقه شيئا
من ابي يوسف فقالت لا الا انه يكرر ويقول سهم الدور ساقط فحفظه محمد لانه
كانت مشكلة عليه وقيل لابي يوسف بماذا ادركت العلم قال ما استنكفت في الاستفادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)